

المحاضرة 6 - التفسير - الدورة (2) (المستوى 4) - د. قشمير

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زاد أكاديمية - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالمال والصحة والمعافاة - 00:00:40

للك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا عز جاهك وتقديست اسماؤك. الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا خاتم الانبياء والمرسلين سيد ولد ادم اجمعين محمد بن عبدالله صلى الله وسلم وبارك عليه - 00:01:09

وعلى الله واصحابه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعود بالله من حال اهل النار - 00:01:30

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الكرام ايها المباركون - 00:01:51

حياكم الله واهلاً وسهلاً ومرحباً بكم وعليكم سلام الله وبركاته ونحن نلتقي معكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش وايامكم فيه مع كلام الله تبارك وتعالى وذلك من خلال طرحنا لهذه المادة مادة التفسير - 00:02:12

التي نعيش وايامكم فيها مع سور المفصل في الجزء الثلاثين من كتاب الله تبارك وتعالى لقائنا لقائنا بكم الليلة في هذا الوقت سيكون في الحديث عن سورة البينة سيكون في الحديث - 00:02:35

عن سورة البينة واثنا عشر المؤمن ان يلاحظ هذا المسمى الذي هو اختيار طائفة كبيرة من اهل التفسير سورة البينة الحجة الواضحة وذلك يعني ان ديننا دين مبني على الحجج الواضحة البينة - 00:03:02

التي لا ليس فيها بفضل الله تبارك وعز وجل تسمى بسورة البينة تسمى بسورة البرية وغير ذلك من الاسماء التي ذكرها اهل العلم في هذه السورة المباركة - 00:03:32

هذه السورة على الصحيح وهو اختيار عبد الله بن عباس و اختيار الامام ابن كثير والامام الانوسي وغيرهم من اهل العلم انها من السور المدنية وقالت طائفة هي مكية لكن الواضح - 00:03:54

من خلال السياق ومن خلال ما ورد من الاحاديث انها من السور المدنية اي التي نزلت بعد الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلاة واتم تسليم واما يؤيد ذلك حديث الصحيحين - 00:04:13

لما جاء النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الى ابي ابن كعب لهذا الصحابي الجليل المبارك فاخبره ان جبريل عليه السلام اخبره ان الله تبارك وتعالى يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقرأ هذه السورة - 00:04:34

سورة لم يكن الذين كفروا على ابي ابن كعب فقال ابي رضي الله عنه اوسماني ربي هناك قال نعم فبكى رضي الله عنه وارضاه واسمعه عليه الصلاة والسلام هذه السورة المباركة - 00:05:01

وهذا الحدث انما كان في المدينة النبوية بعد الهجرة المباركة قالوا وهذا مما يؤيد ان هذه السورة من السور المدنية اما ايات هذه

السورة فهي ثمانية ايات وكلماتها اربع وتسعون كلمة - 00:05:22

وما عدد حروفها فثلاثمائة وتسع وتسعون حرفا هذه السورة المباركة ايتها الاحبة الكرام تعالج في مجملها حالة اهل الكتاب والمشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:05:46

القضية المحورية التي ترتكز عليها هذه السورة المباركة الكلام عن هاتين الطائفتين الطائفة الاولى اهل الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى الذين قدمهم الله تبارك وتعالى على المشركين في هذه الصورة وسبعين باذن الله - 00:06:13

سبب تقديمهم على هؤلاء المشركين الفئة الثانية هم المشركون والمراد بهم عبدة الاوثان وعبدة النيران وغيرهم من طوائف وملل الشرك عيادا بالله اذا هي تتحدث عن استمرارهم وعدم انفكائهم - 00:06:35

عن كفرهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بل وبعد بعثة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تبين هذه السورة عظيمة تمسكهم بکفرهم وظللهم وانحرافهم ليس جهلا لا سيما اهل الكتاب لا - 00:07:00

وانما عنادا واستكبارا وجحودا لرسالة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تقرر هذه السورة بوضوح وبجلاء ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امة كافرة لاحظ اقرر هذه السورة في مقدمتها وفي وسطها - 00:07:24

ان اهل الكتاب اعني اليهود والنصارى هم من الامم الكافرة وهذا مما اجمع عليه اهل العلم رحمهم الله قديما ولم يكن يعرف الخلاف قديما في هذه المسألة - 00:07:53

يعني كفر اهل الكتاب من اليهود والنصارى بعد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته انما اصبحنا نسمعه في الازمنة المتأخرة من بعض اولئك المنتكسين علميا ونعود بالله المنبطحين فكريا الذين اصبحوا يتملقون الى اهل الكتاب بدعوى - 00:08:11

انهم اي اليهود والنصارى ليسوا كفارا ولا يدخلون في طوائف الكفر الى غير هذا من الهرطقات التي نسمعها نسأل الله ان يحمينا واياكم من كل سوء قال الله تبارك عز وجل في اول هذه السورة - 00:08:37

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأثيرهم البينة هذه الاية ايتها المباركون هي اول اية في هذه السورة هذه الاية وثلاث ايات بعدها الاربع الايات الاول - 00:08:56

من هذه السورة المباركة من الايات المشكلة جدا عند اهل التفسير وسنذكر هذا ان شاء الله بعد الفاصل وفقنا الله واياكم لكل خير هل رغبت يوما في بيع سلعة وبحثت عما يوفر لك مشتريا بسعر جيد؟ وهل رغبت في شراء عقار؟ فذهبت لمن يدلك على - 00:09:22

ما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها ولا يحط من قدرها من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقومها بالعدل. فهي شهادة وامانة - 00:10:18

قال تعالى واذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ ومع الطرف الاخر على زيادة السعر او انقاشه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل - 00:10:38

مؤمن ويأخذ السمسار اجرته من البائع او المشتري او منهما بحسب الشرط او العرف. فاذا لم يكن شرط ولا عرف فالاجرة على من وسطه منهم. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغها مقطوعا كعشرة او نسبة - 00:11:08

مؤدية من ثمن السلعة كاثنين بالمئة مثلا. او يقول له بعه بمائة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بکذا - 00:11:28

فما كان من ربح فهو لك او بيبي وبينك فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزه فيجب الوفاء بها قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما - 00:11:48

الحمد لله. مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله قد تحدثنا عن بعض ملامح هذه الصورة المباركة ثم كان اخر ما ذكرنا ان هذه الايات الاربعة الاول من هذه السورة المباركة - 00:12:10

من الآيات التي وقع الاشكال عند اهل التفسير في بيان معناها ذكر هذا يعني اجلاء ائمة التفسير الامام الفخر الرازى رحمة الله ابن جرير امام القرطبي وعدوا فيها اقوالا اوصلها بعضهم الى بضعة عشر قولـا - [00:12:43](#)

في بيان معنى هذا الانفصال الذي كان من اهل الكتاب قبل بعثة النبي صلـى الله عليه وسلم بل وبعد بعثة النبي صلـى الله عليه واله وصحبه وسلم ولكننا بعيدا عن الخوض في مثل هذه المسائل سنذكر ان شاء الله تعالى الخلاصة التي يعني ينبغي لطالب العلم او هي - [00:13:09](#)

كما توصلنا بفضل الله عز وجل اليه وهو اختيار الحافظ ابن كثير وغيره من اهل التفسير رحمهم الله. قال الله لم يكن الذين كفروا لاحظ كفروا كما قررنا قبل قليل من اهل الكتاب - [00:13:35](#)

طبعا من هنا الصحيح انها ببيانـة الصحيح انها ببيانـة ليست كما يعتقد البعض انها جاءت للتبعـيـض فيقول يعني بعض اهل الكتاب كفار وبعضهم لا هذه من هنا ببيانـة لم يكن الذين كفروا من - [00:13:52](#)

اـهل الكتاب والـمـشـرـكـين قـلـنا اـهل الكتاب المرـاد بهـم نـعـم اليـهـود وـالـنـصـارـى وـالـمـشـرـكـين هـم عـبـدـةـ الاـوـثـانـ عـبـدـةـ النـارـ منـ المـجـوسـ وـنـحـوـهـمـ الىـ غـيرـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ لـمـ يـكـنـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـالـمـشـرـكـينـ مـنـ فـكـيـنـ - [00:14:10](#)

كلـمـةـ مـنـ فـكـيـنـ الصـحـيـحـ انـهـ مـنـ الـانـفـصـالـ هـنـاـ هـوـ الـانـفـصـالـ يـعـنـيـ اـمـرـ اـوـ عـنـدـكـ اـمـرـينـ اـتـصـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ فـانـتـ تـرـىـدـ انـ تـفـصـلـ اـحـدـهـمـ عـنـ الـاـخـرـ تـقـولـ لـهـ فـكـهـاـ فـهـاـ الـانـفـصـالـ هـوـ الـفـكـ - [00:14:34](#)

وـالـفـكـ كـانـكـ تـفـصـلـ عـظـمـاـ مـنـ مـفـصـلـهـ اـذـ جـاءـ الـواـحـدـ يـقـطـعـ يـعـنـيـ الـلـحـمـ يـقـطـعـ اوـ يـنـزـعـ عـظـمـ فـانـهـ نـزـعـهـ لـهـذـاـ عـظـمـ مـنـ مـكـانـهـ مـنـ مـفـصـلـهـ يـسـمـيـ فـكـهـ يـسـمـيـ فـيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ الـكـتـابـ - [00:15:01](#)

الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـالـمـشـرـكـينـ مـاـ زـالـواـ عـلـىـ هـذـاـ الـانـفـصـالـ هـاـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ الـبـيـنـةـ اـيـشـ الـمـرـادـ بـهـذـاـ الـانـفـصـالـ؟ـ هـذـاـ الـانـفـصـالـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ وـمـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ.ـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ الـبـيـنـةـ - [00:15:24](#)

الـصـحـيـحـ قـالـ اـهـلـ الـتـفـسـيـرـ ايـ انـهـ مـاـ زـالـواـ مـنـ فـصـلـيـنـ عـنـ الـحـقـ بـعـيـدـيـنـ عـنـهـ لـاـ يـعـرـفـونـهـ وـلـاـ يـأـخـذـونـ بـهـ هـذـاـ حـالـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـهـذـاـ حـالـ الـمـشـرـكـينـ.ـ مـنـ فـكـيـنـ مـنـ فـصـلـيـنـ عـنـ الـحـقـ مـنـذـ اـنـ عـيـاـذـ بـالـلـهـ بـدـأـوـاـ فـيـ التـحـرـيـفـ اـعـنـيـ اـهـلـ - [00:15:50](#)

وـاـظـلـالـ النـاسـ وـاـغـوـاـهـمـ وـتـغـطـيـةـ ماـ فـيـ كـتـبـهـمـ مـنـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـالـظـلـالـ لـيـسـ جـهـلـاـ مـنـهـمـ وـانـمـاـ عـيـاـذـ بـالـلـهـ عـنـادـاـ وـاـسـتـكـبـارـاـ اوـ طـمـعـاـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ وـفـيـ مـلـاـذـهـاـ فـاـشـتـرـوـاـ بـاـيـاتـ اللـهـ ثـمـنـاـ قـلـيـلاـ.ـ فـلـاـ زـالـواـ عـنـ هـذـاـ الـانـفـصـالـ وـهـذـاـ الـانـفـصـالـ عـنـ الـحـقـ - [00:16:15](#)

وـهـذـاـ الـانـفـصـالـ عـنـ الـهـدـىـ وـهـذـاـ الـانـفـصـالـ عـنـ مـحـمـادـ الـامـرـ حـتـىـ لـلـغـاـيـةـ حـتـىـ جـاءـتـ لـبـيـانـ الـغـاـيـةـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ الـبـيـنـةـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ الـبـيـنـةـ.ـ مـاـ الـمـرـادـ بـالـبـيـنـةـ؟ـ الـبـيـنـةـ هـيـ الـحـجـةـ الـواـضـحـةـ الـحـجـةـ الـواـضـحـةـ - [00:16:41](#)

الـتـيـ هـيـ بـاـيـنـةـ لـلـعـيـانـ.ـ لـيـسـ فـيـهـاـ اـشـكـالـ وـلـيـسـ فـيـهـاـ لـبـسـ طـيـبـ اـسـتـمـرـ اـهـلـ الـكـتـابـ عـلـىـ هـذـاـ الـانـفـصـالـ مـنـذـ اـنـ كـانـواـ مـعـ الـمـشـرـكـينـ حـتـىـ تـأـتـيـهـمـ الـبـيـنـةـ.ـ اوـلـاـ مـاـ الـمـرـادـ بـالـبـيـنـةـ هـذـهـ الـحـجـةـ الـواـضـحـةـ الـبـيـنـةـ مـاـ هـيـ؟ـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ بـيـانـهـ - [00:17:04](#)

بـمـاـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـ مـزـيدـ كـلـامـ.ـ قـالـ رـسـوـلـ مـنـ اللـهـ اـذـ الـحـجـةـ الـبـيـنـةـ الـواـضـحـةـ الـبـيـنـةـ جـاءـتـ مـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـبـيـنـةـ هـوـ الـحـجـةـ الـواـضـحـةـ لـانـ الـكـتـبـ الـمـوـجـودـهـ عـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ مـنـ - [00:17:27](#)

الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ كـانـتـ تـبـشـرـ بـرـسـالـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـبـقـدـومـهـ وـبـاـمـارـاتـهـ وـمـكـانـ خـرـوجـهـ فـهـمـ يـعـرـفـونـهـ كـمـاـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـ هـذـاـ فـيـ حقـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ طـبـ وـالـمـشـرـكـينـ مـاـ دـخـلـهـمـ فـيـ هـذـاـ؟ـ وـهـلـ كـانـتـ فـعـلـاـعـنـهـمـ هـذـهـ الـحـجـةـ الـواـضـحـةـ؟ـ وـهـلـ كـانـتـ عـنـهـمـ هـذـهـ الـامـرـ وـهـذـهـ الـاعـلـامـ؟ـ نـقـولـ نـعـمـ مـنـ اـيـنـ - [00:17:53](#)

مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـانـهـمـ كـانـواـ يـسـتـفـتـحـونـ عـلـىـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ.ـ فـلـمـاـ جـاءـهـمـ مـاـ عـرـفـواـ كـفـرـواـ بـهـ فـكـانـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ يـسـتـفـتـحـونـ عـلـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ بـاـنـهـ قـدـ اـنـ اوـانـ ظـهـورـ نـبـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ فـانـ - [00:18:22](#)

فـانـنـاـ سـنـتـبـعـهـ وـنـقـتـلـكـ قـتـلـ عـادـ وـارـمـ.ـ كـانـواـ يـسـتـفـتـحـونـ عـلـىـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ فـكـانـ اـهـلـ الـكـتـابـ يـعـرـفـونـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ كـتـبـهـمـ وـكـانـ الـمـشـرـكـونـ كـذـلـكـ يـعـرـفـونـ هـذـاـ مـنـ خـلـالـ اـعـلـامـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـاـخـبـارـهـمـ لـهـمـ - [00:18:41](#)

فكان الكل يتربص بهذه البينة هذه الحجة الواضحة التي هي رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال الله رسول من الله
هذا الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:19:05

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة والتلاوة هي ترداد الكلام انا اقول كلام وانت تردد من غير زيادة ولا نقصان اذا قلت كلاما فقلت انت
هذا الكلام بعدي بغير ان تزيد او تنقص تسمى تلاوة - 00:19:25

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان تاليا للقرآن لأنه قد اخذه عن جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام اخذه عن الله تبارك وتعالى.
فكان عليه الصلاة والسلام يتلو هذه الآيات المباركات المكتوبة في الصحف - 00:19:49

صحف جمع صحيفه. هذه الصحف مطهرة نقية من كل كذب من كل زيف من كل دنس فهي صحف مطهرة. لماذا
لأن فيها كلام رب البرية تبارك وتعالى - 00:20:11

وعز وجل طيب هؤلاء اهل الكتاب وهؤلاء اهل الشرك الذين كما قال الله عز وجل ما زالوا منافقين حتى تأييهم البينة. هل لما
جاءتهم هذه البينة؟ امنوا وصدقوا الحال ان اكثراهم استمر على كفره ومنهم من امن - 00:20:32

الحال ان منهم من امن و منهم سواء من اليهود او من النصارى او من المشركين ومنهم من استمر على كفره ولم يستفدى من ظهور هذه
البينة الواضحة التي ارسلها رب البرية تبارك وعز وجل - 00:20:54

اذا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين ما زالوا منافقين حتى تأييهم البينة ما هي هذه البينة؟ رسول من
الله هذا الرسول انما هو موكل بتلاوة هذه الصحف المطهرة - 00:21:12

الله يا احية كيف ان القرآن الكريم يجعل الله تبارك وتعالى من اعظم الغايات التي تكون معه هي مجرد تلاوته يعني مجرد تلاوة القرآن
الكريم دعوة الى الله عز وجل وخير وفضل تكفي احيانا - 00:21:33

بل غالبا في ارجاع الناس من الكفر والله الى الاسلام ولهذا الله عز وجل مثلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجراك فاجره. طيب الى متى؟ قال حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهم مأمنه. مجرد ان يسمع كلام الله - 00:21:55

عز وجل فان لاسمعه لكلام الله فيه حجة واضحة قوية عليه تكفي تماما في اقامتها. اسأل الله ان يشرح صدورنا واياكم بالقرآن
واللهم بقية ان شاء الله بعد الفاصل من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى - 00:22:16

فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وضاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر.
كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - 00:22:54

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - 00:23:14

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقينا صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان
الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - 00:23:44

فيه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ الحمد
لله رب العالمين مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاحبة - 00:24:04

عدنا اليكم بعد الفاصل الذي كنا قد بدأنا فيه الحديث عن هذه السورة المباركة اعني البينة. يقول الله تبارك وتعالى لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأييهم البينة - 00:24:46

رسول من الله هذه البينة قلنا هي رسول من الله والمعنى به محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم رسول من الله هذا الرسول
وظيفته يتلو صحفا مطهرة هذه الصحف المطهرة يقول الله عز وجل عنها فيها - 00:25:09

كتب لاحظ هذه الصحف المطهرة مكتوب فيها كتب امر قد كتب فيها هذه الامور التي كتبت فيها التي تتضمن الشرائع
الاحكام القصاص وما شابه ذلك العقائد قبل هذا. هذه الموجودة في القرآن الكريم - 00:25:30

التي وجدت في في في ثانيا تلك السور الموجودة المئة واربعون سورة في كتاب الله عز وجل كلها قيمة غاية في الاستقامة غاية

الاستقامة انظر يا رعاك الله. تأمل في كتاب الله من اوله الى اخره. في هذه السور المباركة مئة واربعteen - 00:25:55

سورة في هذا المصحف العظيم هل تجد في شيء منها شيئاً من الخلل او نعوذ بالله الخطا او الزلل؟ الجواب كلا والله لانه محفوظ بحفظ الله الذي قال وقوله الحق انا نحن - 00:26:20

نزلنا الذكرى وانا له لحافظون. اذا كل هذه السور الموجودة بما فيها من عقائد وشرائع حلال وحرام واوامر نواهي وذكر حدود وقصص كلها قيمة غاية في الاستقامة. لا عوج فيها بفضل الله تبارك وتعالى ولا خلل - 00:26:37

ولا زلل ثم قال تبارك وتعالى عن اليهود والنصارى وعن المشركين بعد مجيء هذه الحجة بعد مجيء هذه البينة الواضحة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل معه هذا الكتاب الخالد - 00:26:59

هل استمروا على كفرهم ام عادوا ودخلوا الى الايمان واتبعوا هذا الرسول؟ قال الله وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة اهل الكتاب ما حصل فيهم التفرق الحقيقي - 00:27:23

الا بعد ان جاءتهم البينة التي هي رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المعنى المعنى انهم كانوا قبل مجئه صلوات ربهم وسلامه عليه يبشرون به كما قلنا ويستفتحون على الذين كفروا - 00:27:43

بانه قد ان زمانه ويدركون لهم علاماته وما شابه ذلك لما جاء عليه الصلاة والسلام بدت هذه البينة بamarاتها اي والله بamarاتها يعني لعله قد مر على بعضكم قصة سلمان الفارسي - 00:28:01

الذى ذاك الصحابي العظيم الذى عاش تلك التجربة العجيبة وتلك الرحلة الغريبة ذاك الباحث عن الحق الذى خرج من ارض مروا يعني ببلاد الشام حتى وصل الى المدينة في الجزيرة العربية المدينة المنورة - 00:28:22

فكان بعد ان كان حرا اصبح عبدا عند بعض يهود المدينة وسمع باذنه ما يتناقله اهل الكتاب من اليهود بعد ظهور النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء سيده واخبر اخاه ان مهدا عليه الصلاة والسلام قد وصل الى المدينة - 00:28:41

وانه قد رأى فيه الامارات والعلماء فقال له اهو هو؟ قال نعم. هو هو. علماء وamarاته قال فماذا نويت؟ ما الذي تريده؟ ما الذي ستفعل الاتباع او الترك؟ قال مفارقته الى ان اموت - 00:29:03

عناد واستكبار نعوذ بالله سلمان نفسه لما ذهب بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر في اماراته سواء ما كان من خاتم النبوة سواء من كان من قبولة للهدية ورده للصدقة سواء ما كان من انه كلما ازداد - 00:29:19

صلى الله عليه وسلم اغضابا ازداد حلما تأكد من علمات وamarات النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو هو رسول الله التي كان اقرؤها في الانجيل قبل ذلك اذا كانوا يعلمون هذا ولكن - 00:29:40

تفرقوا فمنهم من امن يا سلمان وابي وعبد الله بن سلام وغيرهم ومنهم من استمر على كفره وعناده وظلله عيادة بالله وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:29:56

طيب اي ربى ما الذي امر به هؤلاء القوم من اهل الكتاب؟ ما الذي امرؤا به؟ هل امرؤا بما امرنا به من الحق والخير والهدى قال الله وما امرؤا في كتبهم التي انزلها الله تبارك وتعالى عليهم - 00:30:15

وما امرؤا الا ليعبدوا الله في كتبهم نعم في كتبهم ان يعبدوا الله عز وجل التي هي هذا هذا المقصود العظيم الذي هو امر الله تبارك وتعالى لكل خلقه في كل زمان ومكان. وعلى لسان كل رسول وما خلقت الجن والانس - 00:30:34

الا ليعبدون. ليوحدون الجميع يوحد الله تبارك وتعالى فهؤلاء اليهود والنصارى في كتبهم قبل تحريفها وتغييرها وتبدلها. الله يقول وما امرؤا الا ليعبدوا الله ليعبدوا الله عز وجل وحده لا شريك له ولا رب سواه - 00:30:58

ويكونون في حال عبادتهم لله تبارك عز وجل مخلصين له الدين توحيدهم صلاتهم صيامهم كل اعمالهم تكون خالصة لوجه الله عز وجل. لا يقصدون بها احدا من البشر اطلاقا ولا احدا من الخلق - 00:31:22

انما يتوجهون بكل عمل من اعمالهم الصالحة الى الله تبارك وعز وجل. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له وحده لا شريك له ولا رب سواه الدين الذي يدان الله عز وجل به من توحيد وصلة وصيام وغير ذلك - 00:31:45

فالجميع امر بهذا الامر جميع امر بهذا الامر ان يعبدوا الله وان يكونوا في حال عبادتهم لله مخلصين له الدين. بل ويكون ايضا حنفاء والحنيف هو المائل من الكفر الى الاسلام. المائل من الباطل الى الحق والهدى - [00:32:09](#)

هذا هو الحنيف الذي يترك ما هو عليه من الباطل يترك ما هو عليه من الضلال يترك ما هو عليه من الكفر ويميل الى الحق الاسلام الى اليمان ولهذا كان ابراهيم حنيفا مسلما - [00:32:32](#)

مايلا عن الكفر الى الاسلام والجفف كما قال اهل العلم هو الميل من الحق الى الباطل عيادة بالله اذا حنفاء الذين امروا من اهل الكتاب امرروا بهذه الاوامر. اولا عبادة الله وان تكون عبادة الله خالصة له. فيكون الدين كله لله تبارك وتعالى. وان يكونوا - [00:32:48](#)

الينا حنفاء مائلين من الباطل الى الحق حنفاء. ثم ايضا امر به اهل الكتاب باقامة الصلاة ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة فامروا اولا باقامة الصلاة اقامتها بان يؤتى بها باركانها بشروطها. حيث امر الله تبارك وتعالى بها. امرهم الله يقيموا هذه - [00:33:11](#)

الصلاه وامرهم الله تبارك وتعالى ايضا ان يؤتوا الزكاة. اذا هذه شرائع واحدة هي الامر بعبادة الله وحده. الامر بالاخلاص له. الامر بان يكون العبد حنيفا لله تبارك وتعالى. الامر باقامة الصلاة - [00:33:40](#)

بایتاء الزکاة. هذه الامور امور مشتركة بيننا وبين اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نشرك بالله اذا في قاسم مشترك بيننا وبين هؤلاء لو انهم اخذوا به - [00:33:58](#)

مع ايمانهم برسولنا صلی الله عليه وسلم كما امنا برسولهم لخرجوا من كفرهم الى اليمان بفضل الله تبارك وتعالى. طيب هذا المجموع كله الخامس التي ذكرناها قال الله وذلك دين القيمة - [00:34:16](#)

ذلك هذه الاشارة الى الامور السابقة التي ذكرها الله من عبادته واخلاص العبادة والدين له وان يكون العبد حنيفا مقينا للصلاه مؤتيا للزکاة قال وذلك دين القيمة. ذلك المذكور انما هو دين القيم. دين المستقيم الذي نعوجاج فيه. والذي يريده الله - [00:34:34](#)

تبارك وتعالى من كل عبد من عباده هذا ما تيسر اعداده وتهيا ايراده سائل الله تبارك وتعالى ان اكون قد اصبت فيما اسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم والحمد لله رب العالمين والى لقاء اخر باذن الله. استودعكم الله - [00:34:55](#)

الذى لا تضيع ودائمه. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد - [00:35:17](#)